

(ب) روایات پوشیدن طلا:

۱. «مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع لَأ تَخْتَمَ بِالذَّهَبِ فَإِنَّهُ زِينَتُكَ فِي الْآخِرَةِ.»<sup>۱</sup>

۲. «وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَأ تَجْعَلَ فِي يَدِكَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ.»<sup>۲</sup>

این دو روایت «تختّم به ذهب» را مطرح کرده‌اند که اگر چه مصداق تزیین است ولی می‌تواند عنوانی غیر از لبس و تزیین به ذهب باشد.

۳. «وَعَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ النَّبِيَّ ص تَخْتَمَ فِي يَسَارِهِ بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ - ثُمَّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ فَطَفِقَ [النَّاسُ] يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ - فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى خِنْصَرِهِ الْبُسْرَى - حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَرَمَى بِهِ فَمَا لَبَسَهُ.»<sup>۳</sup>

طفق: مردم شروع کردند به پیامبر نگاه کردن [طفق یفعل = شروع کردن به آن کار]  
خِنْصَرَه = انگشت میانه.

مرحوم صاحب وسائل درباره این روایت می‌نویسد:

«أقول: هَذَا مَحْمُولٌ إِمَّا عَلَى النَّسْخِ لِمَا فِي آخِرِهِ أَوْ عَلَى كَوْنِهِ مُخْتَصًّا بِهِ وَلِذَلِكَ كَتَمَهُ لئَلَّا يُقْتَدَى بِهِ وَ عَثُمُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْمُتَنِّي عَنِ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِثْلَهُ.»<sup>۴</sup>

توضیح:

این روایت یا حاکی از نسخ این حکم است (به سبب «فما لبسه») و یا جواز پوشش از مختصات نبی است ولی پیامبر می‌خواسته که مردم نبینند تا دنباله روی نکنند.

ما می‌گوئیم: ظاهراً مردم دیده بودند و لذا اگر خوف اقتدا می‌رفته است باید پیامبر نهی می‌کرده‌اند.

۱. وسائل الشیعة، ج ۴، ص ۴۱۲

۲. همان، ص ۴۱۳.

۳. همان.

۴. همان.





۴. «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَدِيثٍ قَالَ: لَا يَلْبَسُ الرَّجُلُ الذَّهَبَ وَلَا يُصَلِّي فِيهِ - لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي الْعِلَلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ مِثْلَهُ.»<sup>۱</sup>

۵. «وَعَنْهُ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَكْبِيلِ النَّمِيرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْحَدِيدِ إِنَّهُ حَلِيَّةُ أَهْلِ النَّارِ - وَالذَّهَبُ إِنَّهُ حَلِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ - وَجَعَلَ اللَّهُ الذَّهَبَ فِي الدُّنْيَا زِينَةَ النِّسَاءِ - فَحَرَّمَ عَلَى الرَّجَالِ لُبْسَهُ وَالصَّلَاةَ فِيهِ الْحَدِيثَ.»<sup>۲</sup>

۶. «مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ لِعَلِيِّ ع إِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي - وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي لَا تَتَخْتَمَ بِخَاتَمِ ذَهَبٍ - فَإِنَّهُ زِينَتُكَ فِي الْآخِرَةِ الْحَدِيثَ. وَفِي الْعِلَلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع مِثْلَهُ.»<sup>۳</sup>

۷. «وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعُلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ عَلِيُّ ع نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَلَا أَقُولُ: نَهَاكُمْ - عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ وَ عَنِ ثِيَابِ الْقَسِيِّ - وَ عَنِ مِيَاثِرِ الْأَرْجُوَانِ وَ عَنِ الْمَلْحَافِ الْمُقَدَّمَةِ - وَ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ.»

قَالَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَسِيِّ ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا حَرِيرٌ وَ فِي الْخِصَالِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ»<sup>۴</sup>

ثِيَابِ الْقَسِيِّ: لباسی که در آن ابریشم بوده و از مصر می آورده اند. نام این لباس منسوب به

روستایی است که در آن جا بافته می شده است.

مِيَاثِرِ الْأَرْجُوَانِ: زیر انداز ابریشمی که روی شتر می انداخته اند.

مَلْحَافِ الْمُقَدَّمَةِ: ملحفه های رنگ شده به رنگ قرمز.

۱. همان.

۲. همان، ص ۴۱۴.

۳. همان.

۴. همان، ص ۴۱۵.



ظاهراً روایت با توجه به تعبیر «وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمْ» از مختصات امیرالمومنین است.

۸. «وَعَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ السَّجْزِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّقْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ سَبْعٍ وَأَمَرَ بِسَبْعٍ - نَهَانَا أَنْ نَتَخْتَمَ بِالذَّهَبِ - وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَقَالَ - مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ - وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيْتَرِ وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ - وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالسَّيْبَاقِ وَالْإِسْتَبْرَقِ - وَأَمَرْنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ - وَتَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ وَنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ - وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ.»<sup>۱</sup>

۹. دعائم لاسلام: «عن رسول الله انه نهى الرجال عن حليه الذهب و قال و هو حرام فى الدنيا.»<sup>۲</sup>

۱۰. دعائم الاسلام: «عن ابى جعفر محمد بن على انه سئل عن حلى الذهب للنساء قال لا بأس به، أما

يكره للرجال»<sup>۳</sup>

با توجه به روایاتی که آوردیم می توان گفت آنچه حرام است و مورد تاکید روایات است:

در مرحله اول: «تختم به ذهب» می باشد، و در مرحله بعد لبس طلا که در روایت ۴ و ۵ مورد اشاره قرار گرفته است ولی تحلیه به ذهب در روایت های غیر مسند دعائم الاسلام وارد شده است. در این میان ممکن است بتوان ادعا کرد که «لبس» در این دو روایت هم ناظر به همان «تختم» می باشند. البته تعمیم حکم از خاتم به هر نوع وسیله ای که برای زینت استفاده می شود مثل گردن بند و... هم قابل تصور است. اما در مورد مثل دندان طلا که جزء بدن می شود، شمول روایات قابل مناقشه است چراکه نه لبس است و نه تختم بر آن صدق می کند. و لذا حکم جواز دندان طلا که در برخی روایات مطرح شده است، در تعارض با این روایات نیست.

مثل روایت محمد بن مسلم:

۱. همان.

۲. دعائم الاسلام، ج ۲، ص ۱۶۴.

۳. همان ص ۱۶۳.



«وَبِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عِمْصَرَ يَمْضَعُ عِلْكَاءَ - فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ نَقَضْتَ الْوَسِيمَةَ أُضْرَاسِي - فَمَضَعْتُ هَذَا الْعِلْكَاءَ لِأَشْدَّهَا - قَالَ وَكَانَتْ اسْتَرْخَتْ فَشَدَّهَا بِالذَّهَبِ.»<sup>۱</sup>

يَمْضَعُ عِلْكَاءَ: می جوید صمغ را.

اسْتَرْخَتْ: سست شد.

نَقَضْتَ الْوَسِيمَةَ أُضْرَاسِي: یک نوع گیاه دندان من را شکاندن.

اما در مورد ابریشم، صراحت روایات حرمت لبس است و تسری حکم به هر نوع تزیین بی وجه است.

پس:

۱. تزیین حریر اگر بر آن لبس حریر صدق نکند بلاشکال است و لذا اگر ابریشم در حاشیه لباس یا بند

آن و امثال آن باشد اشکالی ندارد.

۲. به دست کردن انگشتر طلا حرام است.

۳. استفاده از وسائل تزیینی دیگر که بر استعمال آنها، لبس صادق است (در فارسی: دست کردن، گردن

انداختن ...) و به نوعی مفارقت با بدن دارند، علی الاحوط حرام است.

۱. وسائل الشیعة، ج ۲، ص ۹۳